طلاب مفصولون من جامعة قطر لـ «الشرق»:

طالب بالسماح لنا بالعودة في برنامج الدراسة المسائية حتى لايضيع مستقبلنا

كتب – منتصر الديسي:

عدد من الطلاب الذين تم فصلهم من جامعة قطر بعد توجيه القرارات لهم وهم ضمن ١١١ طالبا وطالبة الذين نشرت «الشرق» خبر فصلهم الاسبوع الماضي يطالبون بان تتاح لهم فرصة الدراسة في برنامج التعليم الموازي «الدراسة المسائية» حتى يتمكنوا من تعويض اخفاقهم في المرحلة الجامعة.

وقد رغب هؤلاء الطلاب ان تعرض «الشرق» مشكلتهم – تحفظوا على ذكر اسمائهم – حتى يصل صوتهم الى مسئولي الجامعة ويعملوا على تلبية مطلبهم.

يقول احد هؤلاء الطلاب: لقد وجهت الي ثلاثة انذارات وهذا يعني فصلي من الجامعة بعد ان مضى علي الآن ٣ سنوات ولا انكر انني كنت مقصرا في دراستي ولم اعطها حقها والمطلوب مني المواظبة والحضور ولكن قرار الفصل فيه صعوبة كبيرة على نفسي، ورغم انه كان متوقعا لكنني الآن شعرت بمدى الخسارة التي خسرتها عندما لم اكمل دراستي الجامعية وكل ما اطلبه الآن هو ان يتم السماح لي بمعاودة دراستي الجامعية وانا واثق من انني ساعمل على المتابعة والمواظبة في الحضور ومراجعة الدروس خصوصا ان الدراسة المسائية يقوم فيها الطالب بدفع رسوم وهذا يعني انه اذا فشل فيها يضاعف الخسارة، وقد اخذت الموعظة مما حصل معي في الدراسة الجامعية.

وقال اخر: لا انكر انني مثل غيري من الطلاب قصرنا في دراستنا ولكن هل يكون الفصل هو الحل بالنسبة الينا؟.. انا الآن في حيرة من امري ماذا يجب ان افعل في المستقبل؟ كان الاجدر بالجامعة قبل ان تفصلنا ان تعمل على معرفة ظروفنا والمشاكل التي ادت بنا للوصول الى هذه النتيجة كذلك كان من الممكن ان يتم حرماننا من الدخول للجامعة فصلين او حتى ثلاثة فصول ام الفصل النهائي فهو ضد مصلحتنا كطلاب ويؤثر على مستقبلنا ولاتكون معاقبتنا بهذا الاسلوب المجحف بحقنا.

واضاف: اننا نطلب من ادارة الجامعة ان يتاح لنا مجال الدراسة المسائية خصوصا ان بعضنا موظفون وكان ذلك هو السبب احيانا في تقصيرهم وعدم قدرتهم على المتابعة المستمرة للمحاضرات التي ادت الى توجيه الانذارات اليهم.

كما ان لنا رجاء ان يتم حساب الساعات الدراسية التي درسناها بالجامعة حتى لاتضيع علينا تلك السنوات اذ انه من الصعب ان نعامل كطلاب جدد بعد ان قضينا اكثر من سنتين.

وقال طالب اخر مفصول: ان سبب فصلي يعود الى طبيعة النظام الدراسي والصعوبات التي نواجهها حيث نضطر الى اخذ متطلبات ليست من ضمن تخصصاتنا بسبب غياب الارشاد الاكاديمي السليم وبسبب المجموعات المغلقة التي نفاجأ بها عند التسجيل وهذا ما يجعلنا نمل من الدراسة والمتابعة.

وان الجامعة مطالبة بان تقوم بتعديل الاوضاع الدراسية للطلاب بشكل جذري حيث انه حتى نظام التسجيل الجديد الذي اوجدته الجامعة لم يحل المشاكل ومازال الطلاب يواجهون مجموعات مغلقة او حتى لا يتمكنون من التسجيل اساسا فالمشكلة سوف تتكرر مع غيرنا من الطلاب الذين سيجدون انفسهم في النهاية غير قادرين على الانخراط في هذا الاسلوب الدراسي ودراسة مقررات هي تفوق قدراتهم كما يؤدي الى الغياب ومن ثم الفصل النهائي مثلما حدث معنا.

واضاف: ولا ادري لماذا تتبع جامعة قطر اسلوب الفصل لهذا العدد الكبير للطلاب والطالبات وهي تتذرع بان الجامعات الاخرى تقوم بمثل هذا الاجراء، ولكن السؤال هنا هل عدد الطلاب بجامعة قطر يضاهي اعداد الطلاب في جامعات تلك الدول حيث انه مهما بلغ عدد الطلاب القطريين فهم لن يصلوا الى الاعداد الموجودة في الجامعات الاخرى.

وان الفصل يأتي الان في الوقت الذي تركز فيه الدولة على تخريج الكوادر القطرية المؤهلة بسبب ماتعاني منه جهات عدة بوزارات ومؤسسات الدولة من نقص في الكوادر الوطنية مقارنة باعداد العمالة الوافدة.

ان المطلوب من الجامعة ان تعي هذه الحقيقة ولا تتسرع بقرارات فصل الطلاب وان تتيح لهم فرصة للعودة لدراستهم حتى ولو في برنامج التعليم الموازي.

وكانت «الشرق» قد التقت بالدكتور محمد علي الكبيسي عميد شئون الطلاب بجامعة قطر حيث تحدث عن قرار فصل الطلبة قائلا: ان هذا القرار جاء حفاظا على مستوى التعليمي للخريجين وهو اسلوب تتبعه جامعات جميع الدول حيث يعتبر وضعا طبيعيا بالنسبة للطالب الذي يقصر في دروسه ولا يحقق التقدير العام المطلوب.

د. محمد علي الكبيسي

واضاف: بل ان الجامعات الاخرى تضع معدلات اعلى للنجاح من المعدلات التي تضعها جامعة قطر وذلك رغبة من الجامعة في اعطاء الفرصة للطلاب في مواصلة دراستهم الجامعية مهما كان مستواهم. وبالنسبة للسماح للطلاب باكمال دراستهم في برنامج التعليم الموازي قال: ان اي طالب لديه الرغبة في ان يكمل دراسته في برنامج التعليم الموازي من هؤلاء الطلاب الذين فصلوا بسبب ضعف معدلهم العام فان مجلس الجامعة سيدرس هذه الرغبة ويصدر قراره بهذا الشأن بما يخدم مصلحة هؤلاء الطلبة.

د. الكبيسي:

مجلس الجامعة هو الذي يقرر هذا الموضوع